وقوله :

ـ حطمت لي الذي بالصدر لن يعود لي وانت لن تعـودي لي كما كنت ـ

ـ يا قلبي معبودة قلبي لا تعرف اني من ليل الهجر (لقد) صرت اثنين ـ

ان التعبير الشعري في هذه القصيدة يسف وينحدر الى مستوى لم يعرفه شعر الصديق مجاهد من قبل .. بل انه يفقد حرارته وتلقائيته بصورة تكاد تثير الشفقة على حاضر شعر هذا الشاعر الذي كان يمكن ان يكون تعبيره اليوم ، اكثر نضجا ، واملا بالشاعرية ، وابعد عـن هذه النثرية التي لم يعرفها تاريخ النثر .

وليست المشكلة فقط مشكلة تعبير . ولكنها ايضا ، وبصـورة اساسية وحاسمة ، مشكلة مستوى نفس تنحدر عنـه قصائد الشاعر الاخيرة وهي تأخذ شكلها النهائي على الورق . ان هناك عزلة تامة بين الوعي الكبير للشاعر مجاهد ، وبين المضمون النفسي لقصائده ، بحيث تتحول مثل هذه القصيدة في النهاية الى اغنية مصرية مسئمـة ، لا تفترق في خدودها ولا ابعادها عن الصورة العامة لوجدان مؤلف مثل هذه الاغنيات .

وبعد ..

كل ما كنت ارجوه ان تكون قصيدة « الممثل » للصديق مجـاهد عبد المنعم مجاهد .. شعرا .

* *

بقيت كلمة اعتذار

لقد كان همي خلال السطور السابقة منصبا ـ بالدرجة الاولى ـ على تحديد ما اسميته بالظواهر المرضية التي تحيط اليوم بحركة الشعر الجديد ، والتي اؤمن انها تجد تطبيقها الكامل في قصيدة « الممثل » السابقة . وتبقى بعد ذلك هذه القصائد : « انا والكلمات » للشاعر الحساني حسن عبد الله ، قرأت للشاعر ، وعلى صفحات الاداب ، خيرا من هذه القصيدة . وانتهز هذه الفرصة لاثير ظاهرة شاعت في الفترة الاخيرة عن التجارب الشعرية التي يتوجه بها الشاعر الى الكلمات . تناولها صلاح عبد الصبور وحجازي وغيرهما كثيرون . ولكن القصيدة تظل بالرغم من ذلك دون ارض ، انها معلقة .. خيوطها لم تكوّن نسيجا يسمح بالتأمل او حتى بالتعرف .

قصيدة « شعبان الصياد » للشاعر حسن فتح الباب ، ضحـلة ضحالة البحيرة التي كان يصطاد فيها شعبان . ليس فيهـا توتر ولا حرارة . تنقصها الدراما التي تهز وتصنع عملا شعريا ملتحما . تفاعيلها تخرج كثيرا على النغمية المعروفة لتجد متسعا لها في العلل والزحافات .. احسست في نهايتها بسؤال : ماذا يريد الشاعر ان يقول ؟

« لا ارض لا اصدقـاء » لكمال سلطان ، و« معلم في الصف » لفتحي درويش ، لم احس ان بهما شعرا على الاطلاق . (*)

فاروق شوشة

(*) « الاداب » : عهدت المجلة الى احد الادباء بنقد القصص ولكنـه تخلف في اخر لحظة ، فنعتذر للقراء .

اطلب مجلة

الاداب

ومنشورات دار الاداب

مـن

مكتبة روكسي

لصاحبها حسن شعيب

اول طريق الشام

صندوق البريد

نـداء

*

الى كتاب القصة القصيرة في الاقليم الشمالي ، لبنان، الاردن ، فلسطـين

يقوم احد الدارسين باعداد رسالة عامية لنيل درجة الماجستير في الادب الحديث تتناول نشأة القصـة القصيرة في هذه الاقاليم وتطورها وقالبها الفني وهـو يرجو مـن حضرات الكتاب ان يرسلوا اليه مجموعاتهم القصصية بالثمن الذي يرونه وان يرشدوا الى عناوينهم حتى توجـه اليهم الاستخبارات والاسئلـة المعـدة ، وبذلك كله يمكن للبحث ان يدنو من صفتي الدقـة والشمول اللازمتين .

نعيم حسن اليافي

جامعة القاهرة . كلية الاداب